

الأراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

الإفصاح المالي ودوره في تطوير بيئة الاستثمار



ندرج ادناه الجهات المعنية بموضوع الإفصاح وهي :

- ١- المالكين للمشروع أو الشركة
- ٢- الجهات الحكومية وتمثل في :
 - أ- الهيئة العامة للضرائب .
 - ب- دائرة تسجيل الشركات .
 - ت- الجهات التخطيطية في البلد .
 - ث- الجهاز المصرفي .
 - ج- الجهات الدافئة
 - د- الجهات المهتمة بالابحاث كمرکز الابحاث والتطوير .
 - هـ - الجمهور-تمثل بالجمهور المتعامل مع المنظمة أو الشركة والجهات الاعلامية .

خاصا : الخاتمة :

مما جاء اعلاه نرى اهمية الإفصاح او كما عرفناه بانه الاشارة الى جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية بما فيها الجمهور الذي يتعامل مع المنظمة او الشركة ومنتجاتها او خدماتها ، فكلما كان الإفصاح دقيقا وواقعيًا ويعطي الصورة الصحيحة عن المنظمة

مسك السجلات والأنظمة المحاسبية والمالية المتبعة والاستمرار عليها من سنة الى اخرى .

ج- إبراز المعلومات الجوهرية والتي اذا كان حذفها او عدم صحتها يؤثر في القرارات الاقتصادية لمستخدمي البيانات المالية .

ح- إبراز الاحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية وهنا يجب الإفصاح عن الاحداث والتغيرات الجوهرية التي حدثت بعد تاريخ الميزانية وقبل نشر وتقديم الميزانية العمومية والحسابات الختامية للمنظمة او الشركة واقرب مثال لذلك حدوث خلال الأشهر الاولى من السنة المالية اللاحقة لتاريخ الميزانية او اختلاس او هبوط اسعار قيم الاستثمارات او اسعار العملات الاجنبية اذا كانت الشركة او المنظمة تحتفظ برصدة كبيرة وعالية بالعملات الاجنبية .

رابعا : الجهات المعنية بالإفصاح

ج- الاحداث الجوهرية التي تعرضت لها المنظمة خلال السنة .

ح- الاستمرار في اتباع السياسات المالية والمحاسبية لنفس السياسات خلال السنوات السابقة .

خ- الفرص الاستثمارية المتحققة والعقبات التي واجهت المنظمة في تحقيقها .

د- تحليل واف عن منتجات الشركة وطبيعة اعمالها او الخدمات التي تقدمها .

٢- تقرير مراقب الحسابات الخارجي-ويتضمن هذا التقرير ما يلي :

أ- الميزانية العامة للشركة كما هي عليه في نهاية السنة المالية

ب - رأي واضح وصريح في المركز المالي للشركة وإبراز نتيجة نشاط المنظمة او الشركة في نهاية السنة .

ت- تحليل واف لتلايبرادات المتحققة ومصادرها وكذلك تقديم كشوفات وتحليل جميع المصاريف المنفقة من قبل الشركة خلال السنة المالية .

ث- مدى التزام الشركة بأنظمة

٤- قانون الشركات العامة والخاصة المرقمة ٢١ و ٢٢ لسنة ١٩٩٧ .

٥- قانون ديوان الرقابة المالية .

٦- ادلة المحاسبة والمعايير الدولية والمحلية .

٧- نظام مسك السجلات الناقد .

ثالثا : احكام الإفصاح المتعلقة بالبيانات المالية :

١- تقرير رئيس مجلس الادارة - ويتضمن هذا التقرير النقاط الفاعلة التالية :

أ- مدى فاعلية وكفاية انظمة الرقابة الداخلية .

ب- التأكيد على التزام الشركة بالانظمة والقوانين والتعليمات الناقدّة سواء اكانت محلية او دولية .

ت- الخطط المستقبلية والتوسعات داخل المنظمة .

ث- الارباح والخسائر التي حققتها المنظمة خلال السنة المالية واسباب الخسائر في حالة تحقيقها .

والخارجية التي تتعامل مع المنظمة ومن أهم جوانب الإفصاح المالي :

أ- الإفصاح عن القروض والمنح التي حصلت عليها المؤسسة والجهات المقرضة والمانحة مع تفاصيل القروض الممنوحة ومجالات استخدامها وشروط الاقراض واسعار الفائدة ان وجدت وطرق التسديد لاصل القروض والفوائد .

ب- الإفصاح عن المجالات الاستثمارية التي ستقوم بها المؤسسة في توظيف مواردها الذاتية والخارجية .

ت- الإفصاح عن الاوضاع المالية والحسابات الختامية في نهاية السنة المالية .

ث- الإفصاح عن بعض الامور الجوهرية في الحسابات الختامية مثل الإفصاح عن فقرات رواتب ومكافئات اعضاء مجلس الادارة والمدير المفوض وعلى رواتب تقاضاها عدد من موظفي الشركة حسب المتطلبات القانونية .

ج- الإفصاح عن الارباح والخسائر التي حققتها المؤسسة واسباب الخسائر في حالة تحقيق خسائر في نهاية السنة المالية .

ح- الإفصاح عن ابرز المخاطر التي تعرضت او تتعرض لها المؤسسة واقترح سبل معالجتها .

خ- الإفصاح عن تقييم الموجودات والمطلوبات اذا كانت مسجلة بالعملات الاجنبية وفيما اذا تم تحقيق ارباح او خسائر ومقدارها كنتيجة للتقييم .

د- الإفصاح عن الاساليب والسياسات المحاسبية المتبعة مثل طرق تقييم المخزون في نهاية السنة وطرق احتساب الاندثار والاطفائات ومدى الاستمرارية في اعتماد نفس السياسات وتأثير تغييرها على المركز المالي للمؤسسة في نهاية السنة المالية .

ثانيا : القوانين والأنظمة الملزمة للإفصاح

١- قانون المصارف العراقية رقم ٤٠ لسنة ٢٠٠٤ .

٢- قانون البنك المركزي العراقي لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته .

١- سياسات التوظيف والتعيين : والتي يجب ان تظهر شروط التعيين واجراءاته وسياسات التوظيف وسلم الدرجات الوظيفية والترقيات . كل هذه المعلومات هدفها الوضوح في ابراز سياسات المنظمة الى المنتسب خاصة حديثي التعيين وهذا من شأنه ان يكون عاملا استقرار لجميع منتسبي المنظمة او المؤسسة .

ب- سياسات الاجور : وتتضمن ابراز نظام الرواتب واجور ومساهمات المنظمة في دعم المستوى المعيشي للمنتسب ومعلومات عن نظام الحوافز والعلوات السنوية وهذا من شأنه ان يزيل الغموض لدى منتسبي الشركة بحيث ان كل منتسب يعرف جيدا سلم الرواتب والاجور المتبع .

ت- سياسات الاقراض والاقتراض : وتتضمن البرامج الاقراضية وشروطها وكيفية منحها والوثائق المطلوبة الذي يجب ان يبين الجوانب الاقتصادية ومجالات الاستثمار لهذه القروض والافوائد المطبقة وكذلك الحال بالنسبة للاقراض من الغير الذي يجب ان يبين الجوانب الاقتصادية ومجالات الاستثمار لهذه القروض والافوائد المطبقة وكذلك الحال بالنسبة للاقراض المتمثلة بتغطى كلفة الاقراض المتوقعة وكلف التشغيل....الخ

ث- سياسات التوزيع والتسويق : وهي سياسات مهمة جدا لحيات المنظمة سواء كانت منتجاتها خدمات او منتجاتها عينية ، ولهذا فإن الإفصاح بهذا الموضوع يحتل اهمية كبيرة ، نظرا لنشر محتوى سياسات التوزيع والتسويق والتي يدخل بضمئها سياسات التسعير وميزات المنتجات وموافقاتها وطرق التسويق المعتمدة والوكلاء المعتمدون وفيما اذا حصلت المؤسسة على تصنيف الازرو العالمي مما يدمع مركز وقوة السلع والخدمات التنافسية في السوق المحلي والعالمي .

٢- الإفصاح المالي :

وهو لا يقل اهمية عن الإفصاح عن السياسات المشار اليها اذ يهتم بهذا الإفصاح الكثير من الجهات الداخلية

رحيم حسين معارج

محاسب قانوني

المقدمة :

بالنظر للتقدم العلمي الذي غزوا كل مجال من مجالات النشاط البشري ، اصبح الاعتماد على المعلومة الصحيحة والدقيقة واجب كل باحث او مخطط او مسؤول في اي موقع اداري كان . وعليه فان الانظمة الحديثة والتعليمات والقوانين الحديثة اصحت تركز على اهمية الإفصاح للمعلومات وخاصة المالية منها ، وقد صيغت ادلة ومعايير دولية تعالج موضوع الإفصاح المالي ودوره ، وإبراز المعلومات والبيانات المالية الواجب الإفصاح عنها وإبرازها .

تعريف الإفصاح :

بعد المقدمة المذكورة يمكن ان يعرف الإفصاح بانه اظهار جميع البيانات والمعلومات ذات الاهمية الجوهرية للمشروع او الشركة او المؤسسة .

المبدأ العام للإفصاح :

ينبغي على جميع المؤسسات مهما اختلفت اشكالها القانونية ان تكون لديها سياسة رسمية للإفصاح يوافق عليها مجلس الادارة تتناول اسلوب المؤسسة لتقرير اوجه الإفصاح التي سيقوم بها وماهية الضوابط الداخلية لعملية الإفصاح .

اولا : نطاق الإفصاح :

يتضمن الإفصاح المجالات كافة ومن اهمها

١- الإفصاح عن السياسات الداخلية والخارجية المتبعة في الشركة او المنظمة اهمها :

في مدينته كيش .. أقدم مدرسة في بلاد الرافدين

«هرساك-كلاما». ومن الصدف ان هنالك كتابة سومرية تبين طلب اعادته الى معبد «اي-ساكيلا» أي هيكل الاله مروخ في بابل والمنافس لاله كيش (٤) ، ويتضح من بقايا آثار المدينة ان طولها كان يبلغ ثمانية كيلومترات تقريبا وعرضها ثلاث كيلومترات. كما كان معبد «ايلبابا» وزقورته قائمين على ضفة النهر بمسافة تقل عن كيلومتر واحد ابتداء من باب المدينة الغربي. كما وجد ان خرائب لقصر على مسافة نحو كيلومتر ونصف شرق وسط منطقة خالية من المرتفعات والتلال. وفي القسم الشرقي للقصر دهليز تحت الأرض ممتد الى موازاة جدار الحصن في الخارج ويبلغ سمك الجدران أربعة عشر قدما ولعل ممرات الحصن أقدم ممرات يعرف من نوعها، وظهر قرب أسس الأبراج أبار في الفناء وكذلك الحمامات والبلايع المزينة وموائد للطعام القصر قد أشعل فيه النيران. وجد ايضا معبد لاله «اينيني» معبودة السومرية ولعلها هي اينانا ظلت مسكونة حتى عهد الفريثيين في القرون الثلاثة قبل الميلاد. تبعد التلول الأثرية لمدينة كيش «١٥كم» شرقي مدينة بابل وتتألف في الحقيقة من ثلاثة تلال رئيسية هي «تل الأحيمسر» و«تل الغرة» و«تل ايكارها» (٥).

المصدر

(١) نقاش، البير فريد وحسن زينة «محققان» اخذة تعويذة» كيش، اقدم نص في العالم. بيروت: لسان المشرق/ شركة المطبوعات والتوزيع، «ص ٣٠». (٢) كريمر، صامويل. من الواح سومر، ترجمة طه باقر. القاهرة: مؤسسة الخانجي، «١٩٥٧» «الصفحات ٨٣، ٨٤-٨٥». (٣) سوسة، احمد. مفصل تاريخ العرب واليهود. بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، «١٩٨١» «ص ١٨٦-١٨٧». نقل عن كتاب تاريخ الشرق الاذن القديم لاطنون مورثاكت، «ص ٨٤». (٤) مكاي، دوروثي. مدن العراق القديمة، ترجمة يوسف يعقوب مسكوني. بغداد: مطبعة شفيق، ط٣/١٩٦١ «ص ٤٠-٤١». (٥) بابو اسحق، رفائيل. مدارس العراق قبل الاسلام. بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٥٥ «ص ١٩-٢٠».

الفرنسي جول اوپير J. Oppert. ونقبت بعثة بريطانية في شهر شباط من عام ١٩٢٤ برئاسة الأثري لانكدن J. Langdon. فوجدت مكتبة تابعة لمدرسة حيث عثر فيها على عشرات الرقم تضم موضوعات عن اللغة السومرية وقواعدها الصرفية والنحوية بالإضافة الى ذلك وجدت جداول للعلامات والنصوص المكتوبة. ولعل مدرسة كيش تعود الى عصر «ايسن» وقد استخدمت فيها عدة نسخ من الكتب وغيرها تؤيد لنا ان التلمين كان مغرما بالذهاب الى المدرسة لكي يتعلم ما يجب تعلمه من المعارف. وان هناك عددا من الرقم تحوي موضوعات دينية وأدبية ونحوية بينها عدة نسخ من الكتب المستعملة التي تضارع دقاتر هذا اليوم حيث كان الطلبة يتقنون الكتابة ونقل المعلومات في القضايا التجارية والاقتصادية وتسجيل المستندات والمعاملات. وكان المعلمون وهم في العادة الكهنة يمارسون الخط والمشق والانشاء والترسل وكتابة الوثائق لتعليم الطلبة حتى يتخذوا تلك الصناعات مهنة لهم. وقد وجد ايضا في المدينة بقايا زقورة كانت تدعى «اثير كدرما» أي دار العجب أو المسكن الشهير. وهي الزقورة الخاصة بمعبد «ايلبابا» اله الحرب وزوجته عشتار.

كما شرعت بعثة «يوجولد و ايكولد» لأكسفور ومتحف شيكاغو في الكشف عن بقايا زقورة اخرى وهيكل «اي-ميت-ارساك» القائم على جانبيها، وقد ظهر تاريخ البنائين سريعا، وهو تاريخ طويل فتغير لأن الملوك الأقدمين كان من عاداتهم ذكر زيارتهم وأضحياتهم على أجر البناء خاصة اذا ما جدوا أبنية مقدسة. وقد عثر «المستر مكاي» على كتابات سومرية تبين ان الملك شمشو ايلونا «٢٠٢٤-١٩٨٧ ق.م» سابع ملوك بابل من السلالة الاولى، قد أمر بترميم الهيكل والزقورة الذي كان قد أقامهما سلطه «يسولا- ايلو» «٢١٥٦-٢١٢٢ ق.م. كما يستدل على ان الملك حامورابي وهو سلف سومولا ايلو قد قدم للمعبد ضحيا باسمه. وكان الملوك من سلالة كيش وسلالة ايسن وكذلك مجموعة من ملوك الآشوريين يقصدون مدينة كيش فيقدمون الأضاحي الى الاله

مسليم من الآلهة «ساتران» الهة تسوية الخصومات خط الحدود الفاصل بين المملكتين (٢). وقد حكمت مملكة كيش بعد الطوفان أربع سلالات، وكان عدد ملوك السلالة الاولى ثلاثة وثلاثون وفي مصادر اخرى ثلاثة وعشرون تبدأ بالملك «كاور» وتنتهي بالملك «اكا» اما السلالة الملكية الثانية فعدد ملوكها ثمانية آخرهم «لوكال مو» ومن السلالة الملكية الثالثة لم يعرف سوى ملكة واحدة هي «كوباو» بائعة الخمر لعلها اول ملكة حكمت في العالم. وفي السلالة الملكية الرابعة هنالك سبعة ملوك آخرهم «نانابا». وكان قد عثر في مدينة كيش على رقم طينية مكتوبة باللغة الكندية من بينها رقم يتضمن تعويذة أو «رقية» تعود الى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد وتعد من أقدم النصوص المكتوبة في العالم وهي تعويذة حب استكتبها رجل من كيش من لدن أحد الكهنة لكي تعطف عليه فتاة يهاوا.

وكان قد ورد في قائمة أسماء ملوك كيش الأوائل الملك «ميسليم» والملك «اور-زبابا» اللذان وجد اسمهما على بعض المسلات وكانت قائمة الملوك السومريين في لكش قد وردت اليها دون اسم الملك «ميسليم» والملك «اور-زبابا» اللذين حكما في كيش وقد وجد اسمهما على بعض النصب التذكارية، حيث يعتقد انهما ساميين ينحدران من سكان القرى الفراتية كما ذكرنا. والملك ميسليم «٢٠٠-٢٥٥ ق.م» كان تمتد مملكته الى مدينة اوما ومدينة لكش وقد قدم هدية الى الاله الشفيغ نكرسو اله لكش. أما الملك اور-زبابا الذي حكم في كيش في النصف الثاني من الألف الثالث ق.م فقد عمل عنده سركون «سرجون» الأكدي بصورة ولادة سرجو حسيما جاء في أسطورة ولادة سرجو هذا ان الملكان تمثل مظاهر حضارية مختلفة عن سالة اور السومرية الاولى التي كانت تمتد حتى اوروك. كما يذكر الباحث أحمد سوسة نقلا عن مورثاكت، وان حكم سلالة كيش امتد حتى مدينة ماري وان هنالك منحوتة من مدينة ماري تحمل كتابة سامية أقدم زمنا من سلالة اور الاولى (٣). وفي سنة ١٨٥٣ نقبت بعثة في منطقة «تل الأحيمسر» يرأسها

اما حضارة كيش كما يقول الباحث كليب وفستنهولتز هي حضارة سامية او عراقية قديمة ويعتقد الباحث كليب J. Gelp. ان هذه الدويلة التي ظهرت ابان وجود السومريين قد امتدت الى مدينتي ماري وايبلا في اقصى شمال سوريا. وان حضارتها تعود الى اقوام سامية ولعلم ينحدرون من العراقيين القدماء او الفراتيين الذين عاشوا في قرى زراعية تمتد على ضفاف الفرات في عصر جملة نصر اري قبل مجيء السومريين. لذلك يقترح الأثري كليب بتسمية الاقوام السامية بالاقوام المشرقية او بالاسرة المشرقية، واعدة النظر بتسمية الاسرة السامية لان هذه النظرية لا تستند الى مبدأ الانتشار الجغرافي بل تستند الى فرضية توراثية او عنصرية. وعليه ان يعاد النظر الى اللغات الموجودة في المشرق باعتبارها اسرة تمثل نتاجا اجتماعيا تطور عبر الزمن وتصنيفها على هذا الاساس من جديد (١).

كانت مملكة كيش من أهم دويلات- المدن- المتنافسة على السلطة بين الدويلات في جنوب العراق. ولكن كانت هناك مملكة اخرى منافسة لها في اوروك الواقعة على مسافة بعيدة منها الى الجنوب من كيش. وكانت تتعاظم في السلطان والنسود السياسي في عهد ملكها العظيم كلكامش «٢٧٠٠-٢٦٥٠ ق.م» حتى بلغ الحال ان اخذت تهدد سلطان دولة كيش. وقد رويت قصة النزاع بين كيش واوروك في احدي القصائد السومرية المرفوعة الى البطل كلكامش. وكان ملك كيش «اكا» آخر حاكم من السلالة الاولى لكيش قد حاصر اوروك وطلب منها الاستسلام، لكن بعد ان رأى كلكامش وهيبته الجبارة عرفه وتصالح معه ورفع حصاره عن المدينة وانسحب عائدا الى كيش. وكان كلكامش ومجلس الشباب في المدينة قد أثر القتال بدلا من الاستسلام. ويذكر ان ملك كيش «ميسليم» الذي كان من اصول سامية او عراقية قد تولى امر التحكيم في نزاع نشب بين مملكتي لكش واوما بأن ذكرت بين الحدود بين الدولتين بحسب ما أثير في نص وثيقة سجلت على نصب منقوش لتحديد موضع الحدود وتسوية النزاع بين تلك المملكتين وذلك بعد ان استوحى

أ. فؤاد يوسف قرانجي

أكاديمي

دد

تعتبر كيش kish من أقدم المدن الرافدينية التي أقيمت بعد الطوفان الذي حدث على الأرجح في الألف الثالث قبل الميلاد بخلاف النص السومري الذي يشير الى قيام خمس مدن سومرية بعد الطوفان هي لارك وبادتيرا واوروك وسبار وشروباك. إذ هناك نص باللغة الأكدي يعود الى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد يؤرخ نشأة المدينة كما يلي: «بعد الطوفان أنزل الملك من جديد فكان الملك في كيش أولا». ان حضارة الدويلة- المدينة- كيش قد تعود الى فترة تاريخية قديمة بين ٢٧٠٠ - ٢٣٥٠ ق.م. أي ما قبل عصر السلالات السومرية القديمة الى بداية العصر الأكدي.

رر

